حتّى دخل ، فجعل يقع على منكب النبيّ صلى الله عليه وآله ، فقال الملك : أتحبّه ؟ فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله : نعم ، قال : فإنّ أُمّتك ستقتله ، وإن شئت أريتك المكان الّذي يقتل فيه ، قال : فضرب يده فأراه تراباً أحمر ، فأخذته أُمّ سلمة فصيّرته في طرف ثوبها ، فكنّا نسمع أن يقتل بكربلا .

ومن ذلك إخباره بمصارع أهل بيته صلى الله عليه وآله : روى الحاكم أبوعبدالله الحافظ بإسناده عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه قال : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله فعملنا له خزيرة و أهدت إليه أُمّ أيمن قعباً[1] من زبد وصحفة من تمر ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وأكلنا معه ثمّ وضّأت[2] رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح رأسه و وجهه بيده ، واستقبل القبلة فدعا الله ما شاء ، ثمّ أكبّ إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر ، فهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسأله ، فوثب الحسين عليه السلام فأكبّ على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أبه رأيتك تصنع مالم تصنع مثله قطّ ، قال : يابنيّ سررت بكم اليوم سروراً لم أسرّ بكم مثله ، وإنّ حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني أنّكم قتلى ومصارعكم شتّى ، وأحزنني ذلك ، فدعوت الله لكم بالخيرة ، فقال الحسين عليه السلام : فمن يزورنا على تشتّتنا وتبعّد قبورنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله طائفة من أُمّتي يريدون به برّي وصلتي ، إذا كان يوم القيامة زرتها بالموقف ، و أخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده .

ومن ذلك إخباره عن قتلى أهل الحرّة ، فكان كما أخبر : روي عن أيّوب بن بشير قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر من أسفاره ، فلمّا مرّ بحرّة زهرة وقف فاسترجع فساء ذلك من معه وظنّوا أنّ ذلك من أمر سفرهم ، فقال عمر بن الخطّاب : يارسول الله ما الّذي رأيت ؟ فقال رسول الله : أما إنّ ذلك ليس من سفركم ، قالوا : فما هو يا رسول الله ؟ قال : يقتل بهذه الحرّة خيار أُمّتي بعد أصحابي ، قال أنس بن مالك : قتل يوم الحرّة سبع مأة رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ، وكان الحسن يقول : لمّا كان يوم الحرّة قتل أهل المدينة حتّى كاد لا ينفلت أحد ، و كان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة

(١) القعب : القدح الضخم الغليظ . وفي المصدر : وأهدت له أم ايمن قعبا من ثريد .
(٢) في المصدر : توضأ .

almawaddah.be